فإِنّ َما فتحوا لأَنهُ (فَعِلَ يَفْعِلُ) ففتَحوا للهمزةِ والعينِ كما قالوا : نَفْزَعُ ويَقرأُ فلمّا جاءت علَى مثالِ ما (فَعَلَ) منهُ مفتوحٌ لَم يكسروا .

واعلَم : أَنَهُ لا يضمّ ُ حرفُ المضارعةِ لضم عينِ (فَعُلَ) فأَمّ َا وَجِلَ يَوْجَلُ ونحوه فأَهلُ الحجازِ يقولونَ تَوْجَلُ وغيرُهم تِيْجَلُ وأَنا إِيْجَلُ ونِيْجَلُ وإذَا قلتَ (يَفْعَلُ) فبعضُ العَربِ يقولُ : يَبْجَلُ وبعضُ العَربِ : يَاجَل وبعضُ : يِيجَلُ وكُلّ ُ شَيءٍ كانتْ أَلفُه موصولةً في الفعلِ الماضي فإِنّ َك تكسرُ أَوائلَ الأَفعالِ المضارعةِ نحو : استعفرَ فأَنْتَ تِسْتَغْفِرُ واحرنَجَمَ فأَنتَ تِحْرَنجِمُ واغْدَودَنَ فأَنْتَ تِغْدَودِنُ واقْعَنسَسَ فأنا اقْعَنسِسُ وكذلكَ كُلّ ُ شيءٍ مِنْ (تَفَعّ َلْتُ) أَو (تَفَاعلت) يجري هذا المَجرى لأَنّ َه كانَ في الأصلِ عندهم مما ينبغي أَن يكون أَولهُ أَلفاً موصولة لأَنّ َ معناهُ معنى (الإنفعالِ) ومن ذلكَ قولُهم : تَقَى ا رَجُلٌ ثُمّ َ قالوا : يَتَقِي ا أجروهُ علَى الأصلِ وإنْ كانوا لم يستعملوا الألفَ فحذفوا الحرفَ الذي بعدها من (اتّ َقَى)